وجوده جنه سيادة ونقله حصاد وتعينه شهادة وباطنه ظاهرا
واذا رحل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية تجتمع اليها
ارواح اهل ذلك الموضع الذي رحل عنه هذا الولي فان ظهر شوق
الى ذلك الموطن لهذا الشخص تجسدت له تلك الحقيقة الروحانية
التي تركها بدله فكلمها وكلمته وهو يتخيل انه مطلوبه وهو
غايب عنه حتى تقضي حاجته منه وقد تتخذ هذه الروحانية ان
كان صاحبها له شوق او تعلق همة بذلك الموضع وقد يكون
هذا من غير البدل والفرق بينهما ان البدل يدخل ويعلم انه
ترك بدله وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لم يحكم هذه الا
ربعة الاركان وهي الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم قال

يا من اراد منازل الابدال • من غير قصد منه للاعمال
لا تطمعن بها فلست من اهلها • ان لم تزاحمهم على الاحوال
واصمت بقلبك واعتزل عن كل من • يدنيك من غير الحبيب الوالي
واذا سهرت وجعت نلت مقامهم • وصحبتهم في الحل والترحال
بيت الولاية قسمت اركانه • ساداتنا فيه من الابدال
ما بين صمت واعتزال دايما • والجوع والسهر النزيه العالي

قيل كان بالموصل رجل من الاولياء العارفين يدعى قضيب
البان وكانت له الاحوال الباهرة والكرامات المتكاثرة وكان
قاضي بالموصل يسيء الظن به على كثرة ما يبلغه من كبر اماته
بعض ما ينبز للسلطان في اخراجه من الموصل ولم يطلع عليه في
ذلك سوى الله فبينما هو في ازقة الموصل اذ رءاه فقال في نفسه
لو كان معي احد امسكته فمشى خطوة فتغيرت صورة قضيب
البان بكردي ثم ببدوي ثم بفقيه ثم اخذ بلجام بغلة القاضي فقال
له هذه الصور التي رايت فما هو قضيب البان منهن حتى
تقول للسلطان في اخراجه فكب على يديه فقبلهما واستغفر
وسيل عن قضيب البان الشيخ عبد القادر الجيلاني فقال هو ولي
مقرب ذو حال مع الله تعالى واخبر الشيخ ابو العباس المرسي قال
كنت ايام بدايتي يوما نايما فرايت [illegible] سماء الدنيا واذا
رجل اسمر اللون قصير كبير اللحية فقال لي قل اللهم اغفر لامة محمد
اللهم ارحم امة محمد اللهم استر امة محمد اللهم اجبر امة محمد وقال لي
هذا دعاء الخضر عليه السلام من قاله كل يوم كتب من الابدال
فسالت عن الرجل فقيل لي هذا الشيخ ابن ابي شامه فلما انتبهت

Copyright © King Saud University